

تحقيق

«أولاد الدولة» يعتدون على أملاكها حرش بيروت... يُقضم ويتبدّد!

في المشكلات الطارئة وحالات التعدي على الملك العام، مثلاً، يتم اللجوء الى القوه الامنية. إذ ان «أولاد الدولة» هم الأولي بالضام عن أملاكها التي تتأكل حتى تكاد تختفي. «أولاد الدولة» هم الامك الاخير يفرض النظام لحماية مساحتنا العامة. على قلتها في مدينة تختفي بعشوائياتها... لكن، في مشهد سوربالي، ينضم هؤلاء الى الجهة التي تتعدي على الملك العام ويقضمون مساحات اضافية منها! وتبلغ العيثية أقصاها عندما تصبح القوه الامنية المكلفة حماية الملك العام محاطة بكف يدھا وجزائاتھا والياتھا عن هذه الاملاك!

رأي ابراهيم

نهاية الاسبوع الماضي، استفاق سكان المباني المحيطة بحرش بيروت على صوت جرف أشجار صنوبر ومعها مساحة اضافية من العقار رقم 1925، اي الحرش، من جهة الطيبونة، حيث شُيد قبل سنوات مبنى سرية السير التابعة لقوى الأمن الداخلي على العقار نفسه؛ لم يقتصر الأمر على أشجار الصنوبر. بسرعة هائلة بدأت أعمال الحفر من دون أن يعرف أحد ما الذي

يدور. بلدية بيروت عقدت، في السابع من الشهر الجاري، جلسة تطرقت فيها الى أعمال الحفر التي تجري في جزء من العقار 1925 من منطقة المرزعة العقارية المحاذي لمستديرة الطبونة. و«شجيت القطع العشوائي للأشجار وأُنثت على قرار المحافظ زياد شبيب بوقف الأعمال فوراً طالبة منه إتخاذ إجراءات صارمة»، وكّف المجلس «اللجنة القانونية دراسة كل القرارات الصادرة عن المجالس السابقة والتأكد منها لتحديد المسؤوليات».

رغم مرور ثلاثة أيام على قرار المحافظ، كما ذكرت البلدية في بيانها، كانت الأعمال لا تزال مستمرة على قدم وساق صباح أمس، وياتت الحفرة بعمق نحو 4 أمتار. «الأخبار» تواصلت والمسئلة له. وقالت المصادر إن الحاجة مع شبيب الذي قال إنه خارج لبنان، وأوضح أن «المديرية العامة للأمن

العام تقوم بهذه الأشغال لإنشاء مركز لها»، وأكد أن «الأشغال توقفت لإيجاد مقرّ بديل». لكن، الجرافات كانت لا تزال تعمل صباح اليوم (أمس) أجاب شبيب: «اليوم أبلغت الجهة التي تقوم بالتنفيذ بالتوقف عن العمل»، ولدى سؤال المحافظ عن طبيعة الأشغال هذه الأسئلة»، لافتاً إلى أنه لم يعط أي رخصة منه بذلك، أجاب أن «الأمن العام هو الجهة التي يمكنها الاجابة عن هذه الأسئلة»، لافتاً إلى أنه لم يعط أي رخصة في هذا الشأن.

في المقابل، أكدت مصادر وزارة الداخلية والأمن العام لـ«الأخبار» أن اي كتاب لم يصل من المحافظ الي الداخلية أو الي المديرية العامة للأمن العام تطلب وقف الأشغال. ولحقت الي أن بناء المراكز

الأمنية والعسكرية لا يتطلب الحصول على رخصة. واستغرقت «الضجة» حول الأمر، إذ أن مبنى سرية السير شُيد على العقار نفسه منذ أكثر من عقد، كما أن هناك طريقاً واسعاً يفصل بين الحرش وموقع الأشغال. وقالت المصادر إن

العقار كان موضعاً بتصوّف الأمن الداخلي، فأنشئت لجنة مشتركة بين المديريتين الامنيتين لتأمين الأمن العام من إنجاذ مبنى فوق هذا العقار. وكانت في كل قضايا التعدي على الملك العام لـ«تضييع الطاسة»، أما انها أرادت رفع الصوت لأن المبنى، بحسب معلومات «الأخبار»، سيخصص لدائرة أمن عام

مكتسباً في تشييد مزيد من الأبنية من دون مثل هذا الإذن.

هل كانت بلدية بيروت تضرب بالرمل عندما أُنثت على قرار المحافظ قبل ثلاثة أيام من صدوره، في عملية تبادل للادوار شهدنا فسولاً مماثلة لها في كل قضايا التعدي على الملك العام بوضع البناء فيها بحسب القانون رقم 1939 وقد اعتبرته وزارة الاقتصاد الوطني موقعاً طبيعياً فبات كحمية.

الضاحية، فيما صممت لسنوات على إقامة مبنى سير بيروت على العقار نفسه؟

والعقار 1925، اي حرش بيروت، لا يشمل فقط ذلك المثلث الحالي المزروع والمسج بسور من حديد. إذ أن مساحة هذا العقار المصنّف موقعاً طبيعياً كانت مليون و200 ألف متر مربع، قبل أن تكز سبحة التعديات «الرسمية» و«البدنية» عليه؛

سباق الخيل، جامع الخاشقجي، مجمع الإمام شمس الدين، المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، مدافن «الشهداء» و«الشهيدين»، سرية السير... لتتقلص مساحته اليوم الي 300 ألف متر مربع مع المحافظ بشأن حرش بيروت وهو فقط. وهو مهدد بمزيد من القضم مع سماح البلدية والمحافظ ووزير الداخلية نهاد المشنوق ببناء مستشفى ميداني مصري داخل الحرش، رغم رفض ثلاثة وزراء صحة متعاقبين ووزارة الدفاع ووزارة البيئة. وقد رفض المانحون المصريون طلب وزارة الدفاع وضع المستشفى في عهدة الجيش، صمزين على أن تبقى أدارته في عهدهم؛

جمعية «نحن» دعت الي مؤتمر صحافي صباح اليوم قرب موقع الأعمال في الطبونة. وقال رئيس الجمعية محمد أيوب لـ«الأخبار» إن العقار رقم 1925 «مصنّف ضمن المنطقة التاسعة التي يمنع البناء فيها بحسب القانون رقم 1939 وقد اعتبرته وزارة الاقتصاد الوطني موقعاً طبيعياً فبات كحمية.

على الحافة

«معالجة» الليطاني هدر الوقت والمال لمزيد من التلوّث!

حبيب مملوف

اجتماع لجنة الأشغال العامة والنقل والطاقة والمياه النيابية، أخيراً، لبحث موضوع تلوث الليطاني كان بمثابة نظاهرة أكثر منه اجتماعاً. نظراً إلى حشد المسؤولين الذي حضره. وكان لافتاً أيضاً لانطلاق أعمال لجنة الإدارة والعدل النيابية ببحث الموضوع نفسه، وتشدّد رئيسها مع الوزراء، الذين تعيّنوا عن الاجتماع... رغم ذلك، يمكن الجزم، مرة جديدة، بأن مشكلة تلوث الليطاني وبحيرة القرعون لن تحل، لا بل ستتفاقم لي ما لا يمكن العودة عنه. وكل الجهود والاجتماعات والأموال التي صرفت - وستصرف - من أجل «المعالجة» ستذهب هدرًا.

هذا الكلام - الاستنتاج قبل منذ أكثر من عشر سنوات، وقد ثبت صحته، فما الذي تغير لبنني أمالاً جديدة، غير الحملة الكبيرة التي أطلقها المدير الجديد لمصلحة الليطاني، والتي يتوقع أن تصطدم بالعوائق السياسية الفاسدة نفسها التي تحول في النهاية دون وقف التعديات على مجرى النهر؟

لا شيء، تغير. لا بل إن التوصيات والمناقشات لا تزال تدور في الحلقة المفرغة نفسها. إذ لا استراتيجيات ولا رؤية شاملة ولا اولويات، ولا حكومة جامعة ومسؤولة، ولا رئيس حكومة يقوم بدور المنسق الذي يعرف إلى أين يريد أن يصل وما المطلوب من كل وزارة. كما أن معالجة تلوث نهر دون غيره، مهما كانت أهميته الاستراتيجية، لن تؤتي ثمارها من دون ربطها بسياسات واستراتيجيات التنمية المستدامة التي يفترض أن تضعها وزارة البيئة، ويتبنّاها رئيس الوزراء، نفسه، ويدعو على أساسها كل الوزارات والوزراء المعنيين إلى مناقشتها وتبنيها.

هذه الاستراتيجية والرؤية الشاملة ضرورية لتحديد المطبات والاتجاهات، لربط القضايا والقطاعات التي تتقاطع وتتداخل... ولتحديد المسؤوليات والمهام والأولويات. فحياة هذا النهر، وغيره من الأنهر، مرتبطة بالنظام الإيكولوجي العام في لبنان، وبالمنظ الإيكولوجية الخاصة في كل منطقة. وقضايا المياه التي يستخدماتها في كل القطاعات. ومصادر التلوث تبدأ بالزئيلة والصناعية. ولا تنتهي بالزراعية والسياحية. والملاحقات ووقف التعديات لا تتوقف عند

تقرير

نهر الغدير: «على العهد» في كل شتوة!

رحله ندش

كما في كل عام، نهر الغدير «على العهد» في التحوّل إلى مجرى مفتوح لمياه الصرف الصحي، أو إلى نهر من النفايات، كما أظهرت الفيديوات المحقّلة على مواقع التواصل الاجتماعي أول من أمس. بعد شتوة أولى، أظان من النفايات «زُحلت» في مجرى النهر الذي بات أشبه بـ«مجرور كبير»، وانتهت في البحر.

بعيش محمد نحلة في محاذاة النهر منذ 30 سنة، ويمكك ملعباً لكرة القدم في المنطقة نفسها. يقول لـ «الأخبار»: «للمرة الأولى، التقصير هذه المرة من الناس لا من بلدية الشويفات» التي «نظفت النهر أخيراً، ولا تزال، لكن الناس هنا يرمون نفاياتهم في النهر. والنتيجة الطبيعية لوضع كهذا: طوفان نفايات!» لا يريد نحلة أن يبدو كمن يقف في صف البلدية: «لا أعرف أحدًا منهم. لكن الحق يقال، فقد قاموا بحفر النهر وسعوا مجراه ليستوعب كمية أمطار أكبر ورفعوا الجدران. ومنذ بداية الصيف حفرُوا في المجرى لَمُدّ أنابيب لا أعلم لأي هدف». في السياق نفسه، يقول علي الذي يملك «إكسبرس» قرب النهر: «كنت

عضو المجلس البلدي رئيس لجنة الأشغال في بلدية الشويفات هشام الريشاني أحد لـ «الأخبار» أن «ما حصل يتحقّل مسؤوليته المواطنين بالدرجة الأولى» ولقت التي أن «عملية تنظيف النهر لا تزال مستمرة ووصلت إلى حدود مطار بيروت الدولي. لكن رمي

النفايات في النهر مستمر أيضاً». وعما يجمع البلدية من ضخم الأمر وتحرير مخالفات، بلفت الريشاني إلى أن «المشكلة أن هذه البيوت غير شرعية وبُنيت على أملاك الدولة. ويقطن هذه المساكن العشوائية القائمة على ضفتي النهر نحو 10 آلاف شخص. وكونها غير شرعية لا تتقاضى البلدية من قاطنيها فلساً واحداً». لذلك تنتهي الأمور، دائماً، في حلقة مفرغة: بلدية تنظيف، وتكتفي بوضع لوحات «ممنوع رمي النفايات في النهر»، ومواطنون يرمون النفايات من دون رادع، فيحطوف النهر بما حمل. وهكذا...

لكن، هل أمام سكان المنطقة خيار آخر غير مجرى النهر؟ يصعب تخيّل ذلك، ففي منطقة الغدير تغيب حاويات النفايات تماماً لأسباب كثيرة أهمها ضيق الزواريب ما يحول دون دخول شاحنات توصيب النفايات. يؤكد حسين، أحد سكان المنطقة، أن أغلب الأحياء

لا حاويات فيها، لأن الحاوية قد تقفل طريقاً. ولأن ليس هناك من يجمع النفايات، «الخيار الأسهل رميها في النهر الميت أساساً والذي تلقى فيه إلى النفايات المخزّنية، نفايات مئات المصانع والمعامل المتحدّة من القماطية وصولاً إلى البحر».

مفكرة

المتقاعدون يسابقون تعديل قانون السلسلة

يستيق الاساتذة والعسكريون المتقاعدون أي مشروع أو توجه قد ينال من معاشاتهم التقاعدية بعيد تشكيل الحكومة. لا سيما لجهة إعداد اقتراح قانون يعثّل المادة 18 من قانون سلسلة الرتب والرواتب في المجلس النيابي. أمس، نفذوا اعتصاماً مشتركاً في ساحة رياض الصلح، اعتراضاً على بيان وزير المال علي حسن خليل الذي أعطاهم بين 32 و36% زيادة على رواتبهم بدلاً من 85% مقسطة على ثلاث سنوات كما نصت المادة 18. ويستعد المتقاعدون لأخذ مواعيد من الرؤساء الثلاثة والكتل النيابية لشرح موقفهم الرافض لهذا السلوك ضد التقاعد باعتبار المعاش التقاعدي حقاً وليس منةً أو هبة. وعلى خط مواز يعملون لمتابعة قضيتهم على المستوى القانوني والدستوري.

اختتام «شوف لبنان بالسينما الجواله»

اختتمت إدارة مسرح إسطنبولي وجمعية تيرو للفنون فعاليات مهرجان «شوف لبنان بالسينما الجواله» الذي استمر 3 أشهر وتضمّن عروضاً جواله على القرى والبلدات الجنوبية من خلال «كرفان الفن والسلام». عرضت في المهرجان أفلام روائية وثائقية وأفلام تحريك من 23 دولة. كما عرضت وزارة السياحة أفلاماً من إنتاجها لتعريف الشباب بالتراث الطبيعي والثقافي، ووزارة الثقافة ومديرية الآثار أفلاماً حول المعالم الطبيعية والأثرية وأخرى وثائقية عن يعقوب الشدرابي وبرج فازلين ومحمد شامل وزكي ناصيف. وتضمنت فعاليات المهرجان نشاطاً موسيقياً ومسرحياً لفرقة تيرو الفنية. وأقيمت نشاطات رسم بتوجيه من مربيين ساعدوا الشباب والأطفال في القرى على رسم المواقع الأثرية والطبيعية، وسيقام معرض لهذه اللوحات التي ستستخدم في روزنامة سياحية تعدها وزارة السياحة للتعريف بالقرى وجذب السياح لزيارتها.



القانون والزراعات المسلحة في «بيت عامل»

للسنة الثامنة، جمعت المدرسة الصيفية في القانون والزراعات المسلحة 30 حقوقيًا وباحثًا وناشطًا في حقوق الإنسان من الدول العربية، بالتعاون مع كلية الحقوق في جامعة الحكمة. انطلقت أعمال الدورة في الثالث من الشهر الجاري (تنتهي في 15 منه) في حضور رئيس مؤسسة عامل الدولية كامل مهنا ومديرة منظمة «دياكونيا» في لبنان بالينا بلامنتس. ولفت مهنا عن مداخلته الى حاجة العالم للتزام الأطر القانونية والإنسانية في ظل انتهاكات حقوق الإنسان حتى في الدول التي تدعي احترامها. وتحدث عن تجربة عامل في العمل الإنساني والاجتماعي والحقوقي. وانطلقت مبادرة إنشاء بيت عامل لحقوق الإنسان عام 2011 بهدف تزويد الحقوقيين والباحثين والمدافعين عن حقوق الإنسان، بالمعرفة والخبرات اللازمة للعمل ضمن الأطر القانونية لحماية المدنيين خلال النزاعات المسلحة وحالات الطوارئ.

توضيح

سقط سهوا اسم المصورة الفوتوغرافية داليا خميسي عن الصورة العائدة لها والتي حملها غلاف «الأخبار» في العدد الصادر في الثلاثين من آب الماضي. علماً أن هذه الصورة تعود الى مشروع خميسي الخاص عن المفقودين والمخفيين قسراً. فاقضى التوضيح.